صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

تصدر عن الجماهير
المنتفضة
في ساحة التحرير

العدد 82 | السبت 2020/1/25

الانتفاضة تتصاعد
وإرساء حركة مجالسية جماهيرية لحكم البلاد أصبح امرا ملحاً وعاجلاً

مع التصعيد الأخير الذي بادر به المنتفضون في العشرين من الشهر الجاري دخلت انتفاضة أكتوبر طورا جديدا. لقد أصبح المنتفضون والجماهير التحررية أمام مهام عاجلة متمثلة بتقوية الانتفاضة من الناحية السياسية والتنظيمية وإرساء اركان حكم مجالسي جماهيري بديل للنظام القائم.

لقد قطعت الانتفاضة أشواطا كبيرة خلال الأشهر القليلة الماضية حيث باتت قلعة منيعة بوجه القمع والاعتقالات والخطف التي مارستها، ولا تزال، السلطة وأجهزتها المخابراتية وميليشياتها. أحدثت الانتفاضة واستمرارها وانتصاراتها أزمة عميقة ومتفاقمة باستمرار في مجمل بنيان الإسلام السياسي وسلطته ومؤسساته الأيديولوجية. شلت هذه الأزمة قبضة تيار الإسلام السياسي على حياة ومصير الملايين من الجماهير في العراق مع ما يترتب عن ذلك من نشوء وضع ثوري في العراق وانعكاسه على صعيد الشرق الأوسط.

إن جماهير العمال والكادحين والعاطلين عن العمل والشابات والشباب والطلبة والنساء العاملات والمضطهدات وجماهير غفيرة ممن يعملون في العمالة الهشة هم الذين يشكلون القوى المحركة الرئيسية لهذه الانتفاضة وهم الذين طبعوا الانتفاضة بطابعهم الطبقي والاجتماعي. هذه الجماهير في تضاد مستعص على الحل مع السلطات ومجمل النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي والفكري القائم.

الانتفاضة هي قلعة هذه الجماهير البروليتارية وحصنها المنيع ووسيلتها النضالية الكفؤة ضد السلطات. ان هذه القوى الاجتماعية التحررية وبنضالها تمثل التقدم الاجتماعي ومصالح المجتمع بأكمله في القضاء على الفقر والبطالة والتمييز والتحرر من كل ما هو بائد ورجعي واستبدادي وغير ذي ربط بالتطور الاجتماعي والقيم المساواتية وسعادة الإنسان والحياة العصرية.

بالرغم من ان مساعي كل من إيران وأمريكا لن تتوقف لعسكرة الأجواء السياسية في العراق والقضاء على الانتفاضة، غير انهما فشلا في تحقيق ذلك. خرجت الانتفاضة قوية وزاخرة بالقوة والحيوية بالرغم من الآثار السلبية الناجمة عن أجواء النزاعات المسلحة الأخيرة بين الطرفين ومساعي القوى والأحزاب الميليشية في العراق لعسكرة الأوضاع وجلب الأنظار نحو «العدو الخارجي» وتأجيج النزعة القومية والطائفية داخل أوساط الجماهير. لقد ردت الانتفاضة على طرفي الصراع بشعار «لا لأمريكا ولا لإيران» وتدخلهما في العراق وأكدت على ان طريق التقدم الى الأمام هو انتصار الانتفاضة وإسقاط سلطة هذه الأحزاب والقوى الميليشية التي تربطها مئات الخيوط بالطرفين.

ان الملاحم البطولية التي تخوضها الشبيبة والطلبة الثوريون من اجل الدفاع عن الانتفاضة وانتصارها لا يفصلها جدار حديدي عن النضال الاقتصادي والاجتماعي الواسع واليومي للملايين من العمال والكادحين والعاطلين والعاطلات عن العمل في العراق من اجل تأمين حياة أفضل وبالضد من النظام السياسي القائم.

لقد استقطب المجتمع وقواه الطبقية العمالية والجماهيرية التحررية في قطب وهم في حالة الانتفاض والنضال المستمر، وأصحاب الأموال والرأسمال وتيارات الإسلام السياسي والقوميين وسلطتهم وأحزابهم وقواهم الفاسدة وحيتان الفساد في القطب الآخر وبوصفهم قوة ثورة مضادة.

لا يمكن القضاء على هذا الاستقطاب الاجتماعي والطبقي الحاصل في العراق بالعنف والقمع والعسكرة ولا يمكن فرض التراجع على هذا التقدم السياسي والاجتماعي والفكري الحاصل في العراق والذي بات واقعا مفعما بالحياة متجسدا بصورة جلية في الانتفاضة.

أكدت منظمة البديل الشيوعي في العراق، منذ الأيام الأولى لانتفاضة أكتوبر، على ان الجماهير المنتفضة بحاجة الى تنظيم نفسها في المجالس الجماهيرية الثورية والعمل كسلطة بديلة للنظام القائم و رفعت شعار «كل السلطة للجماهير المنتفضة». كما وتبنت لائحة سياسية بهذا الصدد وعملت على الدوام من اجل إقناع المنتفضين بالاقدام على إنشاء المجالس الجماهيرية الثورية. لقد بينا في وثيقة خاصة أصدرناها بهذا الشأن يوم ٥ كانون الأول ٢٠١٩ بعنوان «خطوط عامة لتأسيس المجالس الجماهيرية الثورية» رؤوس السياسات والأهداف التي من الضروري ان تكون محاور سياسات السلطة المجالسية ودستور البلاد.

تم التأكيد في هذه الوثائق وأدبياتنا الأخرى على ان إرساء نظام مجالسي بديل في العراق يجب ان يتم بناءه في قلب المجتمع، في المعامل والمصانع والمؤسسات والأحياء والمحلات والجامعات والمعاهد والمدارس، بحيث تنظم الطبقة العاملة والكادحين ومختلف الشرائح الاجتماعية من النساء والشبيبة والطلبة والفئات المضطهدة نفسها في المجالس الجماهيرية. ترسي هذه المجالس هيكل السلطة الثورية الجماهيرية لعموم البلاد وتحل محل البرلمان والنظام البرلماني والحكومة بحيث تقوم بالمهام التشريعية والتنفيذية في آن واحد.

مع التصعيد الأخير وإعلان المنتفضين في الناصرية عن عزمهم تشكيل «الحكومة البديلة» وتلقي هذا الإعلان الدعم من قبل المنتفضين في بغداد وبقية المحافظات أصبح هذا التوجه، أي ضرورة تنظيم قوى الانتفاضة لنفسها كسلطة بديلة، يطرح عمليا من قبل المنتفضين أنفسهم، وهذا تطور مهم وإيجابي.

إن أولى مستلزمات الإقدام على تشكيل المجالس الجماهيرية الثورية هي المبادرة بتنظيم عقد الاجتماعات العامة للمنتفضين في الساحات، ومبادرة الناشطين في أوساط العمال والشبيبة والطلبة والنساء والمواطنين لعقد الاجتماعات العامة لغرض تشكيل المجالس في أماكن العمل والمعيشة. ستقرر الاجتماعات العامة على السياسات والمبادئ العمومية للحركة المجالسية في البلاد والتي ستصبح محاور رئيسية لدستور البلاد لاحقا.

بالرغم من ان الحركة المجالسية يتم إرسائها في أطر جغرافيا سياسية وإدارية محلية، غير انها حركة شاملة لعموم البلاد حيث من الضروري ان يتزامن تشكيل المجالس في مدينة ما مع تأمين الارتباط والتنسيق مع بقية المدن والمحافظات.

مع بدء الانتفاضة بالانتشار في الأحياء والمحلات والمناطق في بغداد وبقية المحافظات خلال هذه الأيام ومع اية درجة من التراجع من قبل القوى الميليشية والحكومية في هذه الأماكن، سيصبح تشكيل المجالس الجماهيرية الثورية مهمة ملحة وعاجلة أكثر من أي وقت مضى. ان المبادرة بتشكيل المجالس هي الضمانة لقيادة الانتفاضة وتحقيق الانتصار وإرساء السلطة البديلة.

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا
sawtalintifdha@yahoo.com
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

صوتُ الانتفاضة

العدد 82 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير السبت 2020/1/25

من هي المؤسسة الامنية؟

منذ بدء الانتفاضة في الاول من اكتوبر والقنوات التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي تنقل لنا حالات القتل والخطف والتعذيب للشبيبة المنتفضة، واخرها وليس اخيرها ما جرى نقله من مشاهد التعذيب للشباب على سريع محمد القاسم، والذي كانت المشاهد فيه مؤلمة جدا، بل قد يكون ابشع ما حصل من تعذيب خلال الاربعة اشهر الماضية من عمر الانتفاضة، فالسلطة بدأ يتكشف وجهها الحقيقي شيئا فشيئا.

لكن بعد كل حادثة قتل او اختطاف او تعذيب يبدأ اللغط حول الجهة التي تنفذ مثل هذه الاعمال القمعية، هل هي جهة «حكومية» او من الميليشيات؟ هل هؤلاء من الجيش او الشرطة، ام خارجين عن ارادة «السلطة»؟ وتتفرع الاسئلة اكثر، هل هؤلاء من قوات «الرد السريع، ام من «قوات الشغب»؟ او قد يكونوا من «الشرطة الاتحادية» او من «جهاز مكافحة الارهاب»، او يكونوا من فرق الجيش العادية؟.

وهناك من يبرئ المؤسسة العسكرية «الرسمية»، ويتهم الميليشيات، وايضا يختلف في تحديد اسم الميليشيا، فيقول مثلا ان هؤلاء من جماعة العصائب، او بدر، او الكتائب، او حزب الله، او انهم من جيش المهدي! او غيرهم من العصابات والميليشيات التي تملأ البلد.

ان استراتيجية التضليل هذه كانت قد اتبعتها سلطة الاسلام السياسي على مدار الستة عشر عاما الماضية، للتغطية على عمليات القتل و الخطف والتعذيب، فهذه القوى المسلحة جميعها هي الاداة القمعية بيد هذه السلطة، فلا المؤسسة العسكرية بكل تشكيلاتها، ولا الشرطة، ولا الاجهزة «الامنية المستقلة»، ولا الميليشيات بكل تلاوينها، بريئة من هذه العمليات القذرة، الجميع مشترك الى هذا الحد او ذاك، وعلى الجماهير ان تدرك لا خلاص لها من هذا القمع الوحشي الا بالخلاص من هذا النظام، بجميع مؤسساته الامنية وميليشياته وعصاباته.

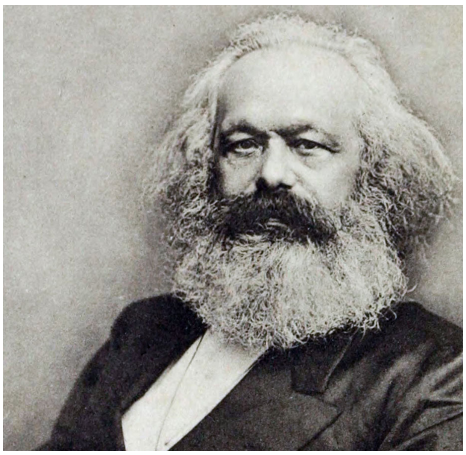

كارل ماركس

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة .. الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً .

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا
sawtalintifdha@yahoo.com
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة